57 - { ولما ضرب ابن مريم مثلا } قال ابن عباس وأكثر المفسرين : إن الآية نزلت في مجادلة عبد ا بن الزبعري مع النبي A في شأن عيسى عليه السلام لما نزل قوله D : { إنكم وما تعبدون من دون ا حصب جهنم } (الأنبياء - 98) وقد ذكرناه في سورة الأنبياء عليهم السلام { إذا قومك منه يصدون } قرأ أهل المدينة والشام و الكسائي : (يصدون) بضم الصاد أي يعرضون نظيره قوله تعالى : { يصدون عنك صدودا } (النساء - 61) وقرأ الآخرون بكسر الصاد .

واختلفوا في معناه قال الكسائي : هما لغتان مثل يعرشون ويعرشون وشد عليه يشد ويشد ونم بالحديث ينم وينم .

وقال ابن عباس : معناه يضجون وقال سعيد بن المسيب : يصيحون وقال الضحاك : يعجون وقال قتادة : يجزعون وقال القرظي : يضجرون ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون يقولون ما يريد محمد منا إلا أن نعبده ونتخذه إلها كما عبدت النصارى عيسى